

الإجابة النموذجية لامتحان علم الأصوات للفرقة الثانية الفصل الدراسي  
الأول ٢٠١٠/٢٠١١

أ د/ فريد عوض حيدر

إجابة السؤال الأول (اختيار الإجابة الصحيحة)  
(أ) الهاء صوت حنجري مهموس.  
(ب) الغين صوت احتكاكي  
(ج) الأصوات اللهوية : القاف فقط

إجابة السؤال الثاني

(أ) جوانب العملية الصوتية ثلاثة جوانب مرتبط بعضها ببعض، وهي:

١- إصدار الصوت " Production، وهو الجانب المختص بإنتاج الصوت اللغوي باستخدام أعضاء النطق المختلفة، إذن فهو جانب عضوي فسيولوجي.

٢- انتقال الصوت وانتشاره في الهواء وقد أطلق عليه الجانب الفيزيائي أو الأكوستيكي acoustic، ويمثل هذا الجانب تلك الموجات الصوتية التي تنتج عن إصدار الصوت، وتنتشر في الهواء، وهذا الهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله اللغة المنطوقة، وحركات أعضاء النطق كالشفنتين واللسان وغيرهما؛ هي التي تسبب حدوث تلك الموجات الصوتية المنتقلة عبر الهواء.

٣- استقبال الصوت: وهو الجانب السمعي، وتمثله تلك الذبذبات التي تحدثها الموجات الصوتية الداخلة إلى أذن السامع بتأثير من الموجات الفيزيائية الحادثة في الهواء، وهي تؤثر في طبلة الأذن، والأذن الداخلية، وتنتقل عبر الأعصاب السمعية إلى المخ فيدرك الصوت.

(ب) الوصف الصوتي الكامل لصوت الظاء

ينطق صوت الظاء بارتكاز حد اللسان من أعلاه على أطراف الثنايا العليا، ملتصقاً من أسفله بالأسنان السفلى، ويرفع أقصى اللسان تجاه الحنك اللين، ويرجع إلى الخلف، ويرفع الحنك اللين حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ليسد مجرى الهواء إلى الأنف، فيخرج الهواء من مضيق بين الأسنان العليا وطرف اللسان محدثاً حفيفاً مصحوباً بذبذبة الوترين الصوتيين؛ ولذا فإن صوت الظاء صوت من بين الأسنان احتكاكي مجهور مفخم، وهو النظير المفخم لصوت الذال.

## السؤال الثالث: تعريف المفصل ووظائفه اللغوية المختلفة، مع إعطاء أمثلة

### المفصل:

"فونيم فوقطي يأتي بين كلمة وأخرى أو بين قول وسكون ويعبر عنه بالوقوف"، ويعرفه الدكتور أحمد مختار عمر بأنه عبارة عن "سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما، أو مقطع ما وبداية آخر". وهذا يشبه إلى حد كبير السكتة اللطيفة في تلاوة القرآن العظيم، وهذا الفونيم له قيمته ووظائفه الصوتية والدلالية أثناء تلاوة القرآن العظيم، وفي اللغة، ومما يبدو من وظائفه ما يلي:

١- في الفصل بين الكلمات التي يترتب على عدم الفصل بينها إدغام يؤدي إلى خفاء المعنى المراد ففي قوله تعالى: (بل ران على قلوبهم) لا بد من سكتة لطيفة على كلمة بل، للفصل بين بل والفعل رانوا لا ترتب على عدم الفصل اختلاط الكلمتين فتتطقان معاً بل (أن)، لقبول اللام الإدغام في الراء إدغاماً كاملاً (مماثلة كاملة)؛ مما يترتب عليه خفاء المعنى، الناتج عن سماع كلمة واحدة، ومثل ذلك قوله تعالى: {إن راق} سورة القيامة (٢٧) فلا بد من سكتة لطيفة على {ن} حتى لا تتطوق الكلمتان كالكلمة الواحدة (راق) فيخفى المعنى.

٢- إظهار نوع الأسلوب المراد كأن يكون خبراً أو استفهاماً، كما في قوله تعالى: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا} هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون {يس (٥٢) فالسكتة اللطيفة على مرقدنا توضح أن هذا استفهام.

٣- في منع توهم نسبة كلام معين إلى غير قائله؛ كما في الآية السابقة أيضاً؛ قوله تعالى: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا} هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون {يس (٥٢) فالكلام السابق على المفصل كلام الكافرين يوم القيامة، ومستحيل أن يقولوا بما بعد المفصل لأنهم كفروا به، فليس هذا الكلام لهم؛ (إنما هو قول المؤمنين لهم، أو قول الملائكة أو قول المؤمنين والملائكة معاً)

٤- في الفصل بين الكلمات التي يترتب على عدم الفصل بينها توهم عدم صحة التركيب النحوي مما يترتب عليه الخطأ في الإعراب، وبالتالي الخطأ في فهم المعنى، ومثال ذلك قوله تعالى: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً) (١) قيماً لينذر بأساً شديداً (الآية الكهف) (٢)

فكلمة عوجاً يجب أن يسكت عليها سكتة لطيفة، وهي أحد مفاعيل الفعل يجعل، وكلمة قيماً منصوبة على الحال من الكتاب، ولو لم يفصل القارئ بينهما لسكتة لطيفة لتوهم أن كلمة قيماً نعت لكلمة عوجاً وهذا مستحيل، لتضاد المعنى بين الكلمتين.

ويذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن المفصل يستخدم في الفصحى والعاميات العربية باعتباراه فونيمياً مميزاً بين المعاني ويمثل له بالأمثلة الآتية:

(أ) قراءة: الحمد لله ربُّ العالمين برفع كلمة رب (وينطبق هذا على كل أمثلة النعت المقطوع التي ذكرها النحاة) نعى أنها كانت قَوَّأ: أ: الحمد لله ربُّ العالمين وأن قراءة الجر كانت تقرأ: الحمد لله ربُّ العالمين.

(ب) بيت الشعر المشهور في علم البلاغة:

"عضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به"

فنحن ندعى أن الأولى ينبغي أن تنطق بنا به، وأن الثانية ينبغي أن تنطق

بنا + به"

ومن العامية مثلاً بجمله جاد لك: فهي إذا نطقت جاد + لك، فهي من الجود. وإذا نطقت

جاد لك، فهي من المجادلة

#### إجابة السؤال الرابع: تحديد نوع المماثلة على النحو المبين في الجدول التالي:

العبرة	نوع المماثلة	تفسيرها
{هدى للمتقين}	مماثلة رجعية كلية تجاورية	هي مماثلة رجعية لأن الصوت المؤثر وهو اللام، لاحق على الصوت المتأثر وهو التنوين في آخر كلمة هدى، وهي كلية لأن التنوين (وهو نون من حيث النطق) فقد كل سماته الصوتية، وصار لاماً أدغمت في اللام التي بعدها، ونطق الصوتان كأنهما صوت واحد (لاماً مشددة) من مخرج واحد، فتلاشى التنوين تماماً، بتأثير اللام، وهي تجاورية؛ لأن الصوت المؤثر والمتأثر متجاوران، وهذا يسمى في علم التجويد إدغام بغير غنة. والهدف من المماثلة توفير الجهد العضلي المبذول في النطق، لأن النون واللام يشتركان في موضع نطق واحد هو اللثة. (مع ملاحظة أن النون أنفية واللام جانبي)
اصطبر	مماثلة تقديمية جزئية تجاورية	الصورة الأصلية لكلمة اصطبر، هي (اصتبر بوزن افتعل) وقد سبق تاء الافتعال صوت مفخم هو الصاد، ومن الصعب على الجهاز النطقي أن ينتقل من نطق المفخم إلى نطق المرقق، ومن هنا جاء تأثير الصاد المفخم، على التاء المرقق على تاء الافتعال، فحول التاء إلى نظيرها المفخم وهو الطاء، فمائل الصاد في صفة التفخيم؛ كي

ينطق الجهاز النطقي الصوتين وهو في وضع التفخيم، ولما كان الصوت المؤثر متقدماً على الصوت المتأثر سميت تقدمية، وهي مماثلة جزئية لأن التأثير في سمة التفخيم، وليس في كل السمات الصوتية، ولما كان الصوتان المؤثر وهو الصاد والمتأثر وهو التاء متجاورين سميت مماثلة تجاورية،